[165] قال: يا هامة من كان وصي آدم ؟ قال: كان شيث، قال: من كان وصي نوح ؟ قال كان سام، قال: فمن وجدتم وصي هود ؟ قال: ذاك ياسر بن هود، قال: فمن وجدتم وصي عيسى ؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم عليهما السلام، ثم قال له رسول ا صلى ا عليه وآله: يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الانبياء ؟ فقال: يا رسول ا لانهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وأرغب الناس في الآخرة، فقال له النبي صلى ا عليه وآله: فمن وجدتم وصي محمد ؟ قال هام: ذاك إليا ابن عم محمد صلى ا عليه وآله قال: فهو علي وهو وصيي وأخي، وهو أزهد امتي في الدنيا وأرغب إلى ا في الآخرة، قال: فسلم هام على أمير المؤمنين عليه السلام وتعلم منه سورا، ثم قال: أخبرني (1) بهذه السور اصلي بها ؟ قال له: نعم يا هام قليل القرآن كثير، فسلم هام على رسول ا صلى ا عليه وآله وانصرف، فلم يلقه رسول ا صلى ا عليه وآله حتى قبض صلى ا عليه وآله، فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين عليه السلام في حربه فقال له: يا وصي محمد إنا وجدنا في كتب الانبياء أن الاصلع وصي محمد خير الناس، اكشف رأسك، فكشف عن رأسه مغفره فقال (2): أنا وا ذاك ياهام (3). يج: سعد بإسناده مثله (4). بيان: قال الجوهري: العكازة عصا ذات زج (5) قوله صلى ا عليه وآله: " لغة جني " لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب أي لغته لغة جني فكيف وطئ جبال تهامة ؟ قوله: " عن الاعتصام " أي بحبل ا ودينه. قوله: " والشاب المؤمل " على بناء الفاعل أي الراجي للامور العظيمة، أو لطول البقاء، أو لاضلال الخلق، أو على بناء المفعول أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير. وفي كتاب السماء والعالم برواية علي بن إبراهيم: " بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل المؤمر " وقال

---

(1) في المصدر: أخبرني يا على. (2) في المصدر: وقال. (3) بصائر الدرجات: 28. (4) الخرائج والجرائح: 140 و 141. (5) الصحاح: 884.